القوم : يارسول الله فإنا نشهد أنك صادق ونتوب . فنزلت : ﴿ **وهو الذى يقبل التوبة عن عبادة** ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ** ﴾ آية رقم ٥١

سبب نزول هذه الآية :

* قال "القرطبى" فى تفسيرة :

"سبب ذلك أن اليهود قالوا للنبى ﷺ : ألا تكلّم الله وتنظر إليه إن كنتَ نبيًّا كما كلّمة "موسى" عليه السلام ونظر إليه ؟ فإنا لن نؤمن حتّى تفعل ذلك .

فقال النبى ﷺ : "إن "موسى" عليه السلام "لم ينظر إليه" فنزل قوله تعالى : « وما كان لبشر أن يكلمه الله إلاّ وحيا » الآية . ذكره "النقاش ، والواحدى ، والثعلبى " اهـ (٢) .

سـورة الزخرف

قال الله تعالى : ﴿ **وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ** ﴾آية رقم ٣٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم ، عن "محمد بن عثمان المخزومى" :

أنّ قريشا قالت : قيِّضوا لكل رجل رجلا من أصحاب "محمد" يأخذه ، فقيَّضوا "لأبى بكر" رضى الله عنه "طلحة بن عبيد الله" فأتاه وهو فى القوم ، فقال "أبوبكر" رضى الله عنه : إلام تدعونى ؟

قال : أدعوك إلى عبادة اللّات والعزّى .

فقال "ابو بكر" رضى الله عنه : وما اللّات ؟ قال : ربّنا .

قال : وما العزّى ؟ قال : بنات الله . قال "أبوبكر" رضى الله عنه : فمن أمّهم ؟ فسكت "طلحة" فلم يجبه ، فقال "طلحة" لأصحابه : أجيبوا الرجل . فسكت القوم .

---

(١) انظر : تفسير القرطبى حـ١٦ / ١٨ وتفسيرفتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٢/ ٦٥

(٢) انظر : تفسير القرطبى حـ١٦ / ٣٥ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ٨٣ .وأسباب النزول للواحدى ص ٣٩٠ .

فقال "طلحة" : قم يا أبابكر ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

فأنزل الله : ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، عن "محمد بن كعب القرظىّ" قال :

بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها : قرشيان وثقفىّ ، أو ثقفيان وقرشىّ ، فقال واحد منهم : ترون الله يسمع كلامنا ؟

فقال الأول : إن جهرتم سمع ، وإذا أسررتم لم يسمع .

قال الثانى : إذا كان يسمع إذا أعلنتم فإنه يسمع إذا أسررتم .

قال فنزلت :﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ فنزلت: اهـ (٢) .

سـورة الدخان

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الأَثِيمِ ﴾ **آية رقم ٤٣ ـ ٤٤**

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج "سعيد بن منصور ، عن "أبى مالك" قال :

إنَّ "أبا جهل" كان يأتى بالتَّمر والزُّبْد فيقول : تزقموا فهذا الزَّقوم الذى يعدكم به "محمد" فنزلت :

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الأَثِيمِ ﴾ اهـ (٣) .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ٧٢٣ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور/ محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ١٠٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص١٩٦ .

(٢) انظر : تفسير الطبرى حـ١١ / ٢١٤ وتفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٥ / ٧٣٥ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور/ محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ١٣١وتفسير القرطبى حـ١٦ / ٧٩ .

(٣) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى جـ٥ / ٧٥٢ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور/ محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ١٥٩ .